

کان یا ما کان

توبه قط



قصه و رسوم
ایاد عیساوی

کتابخانه



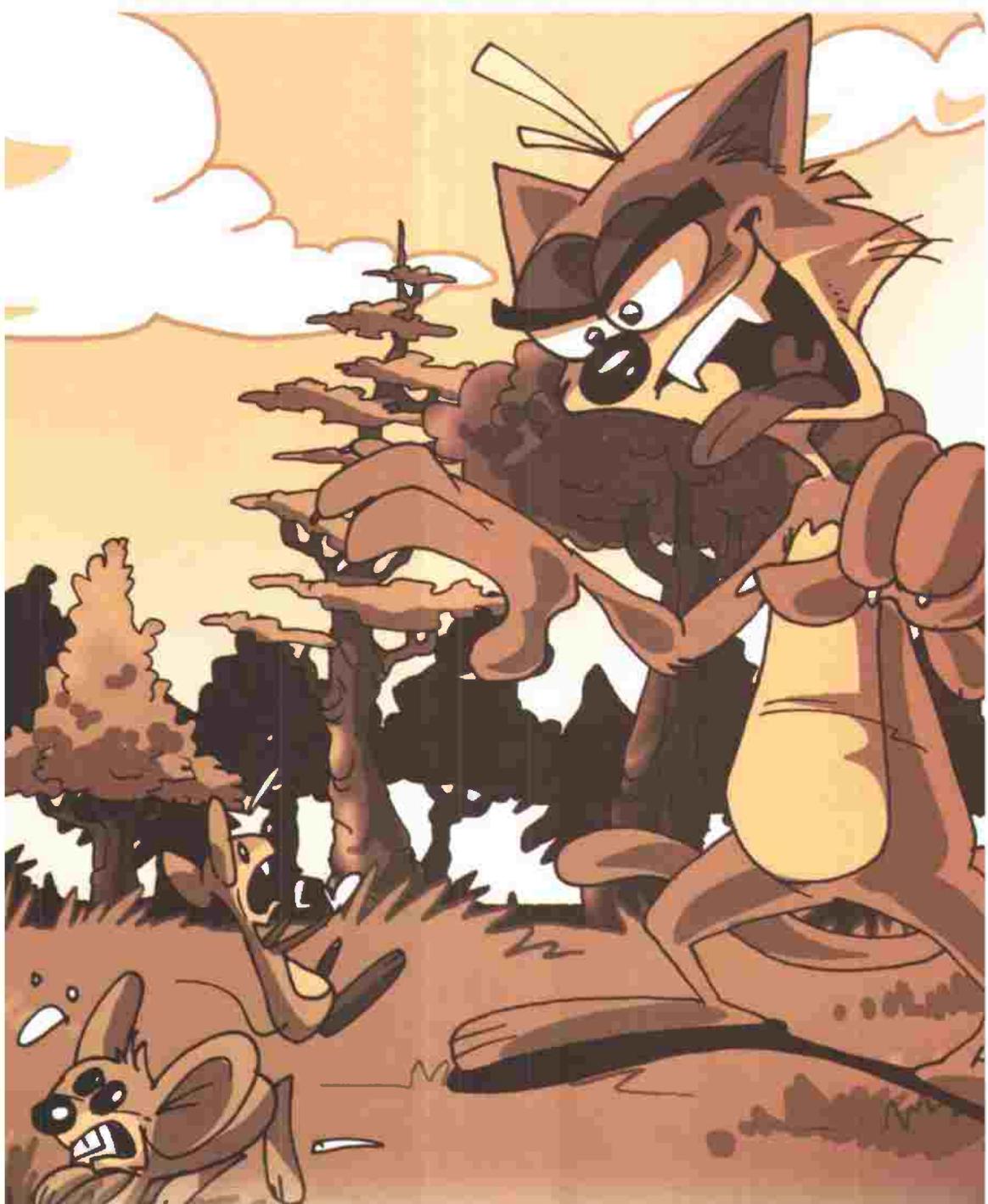
الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

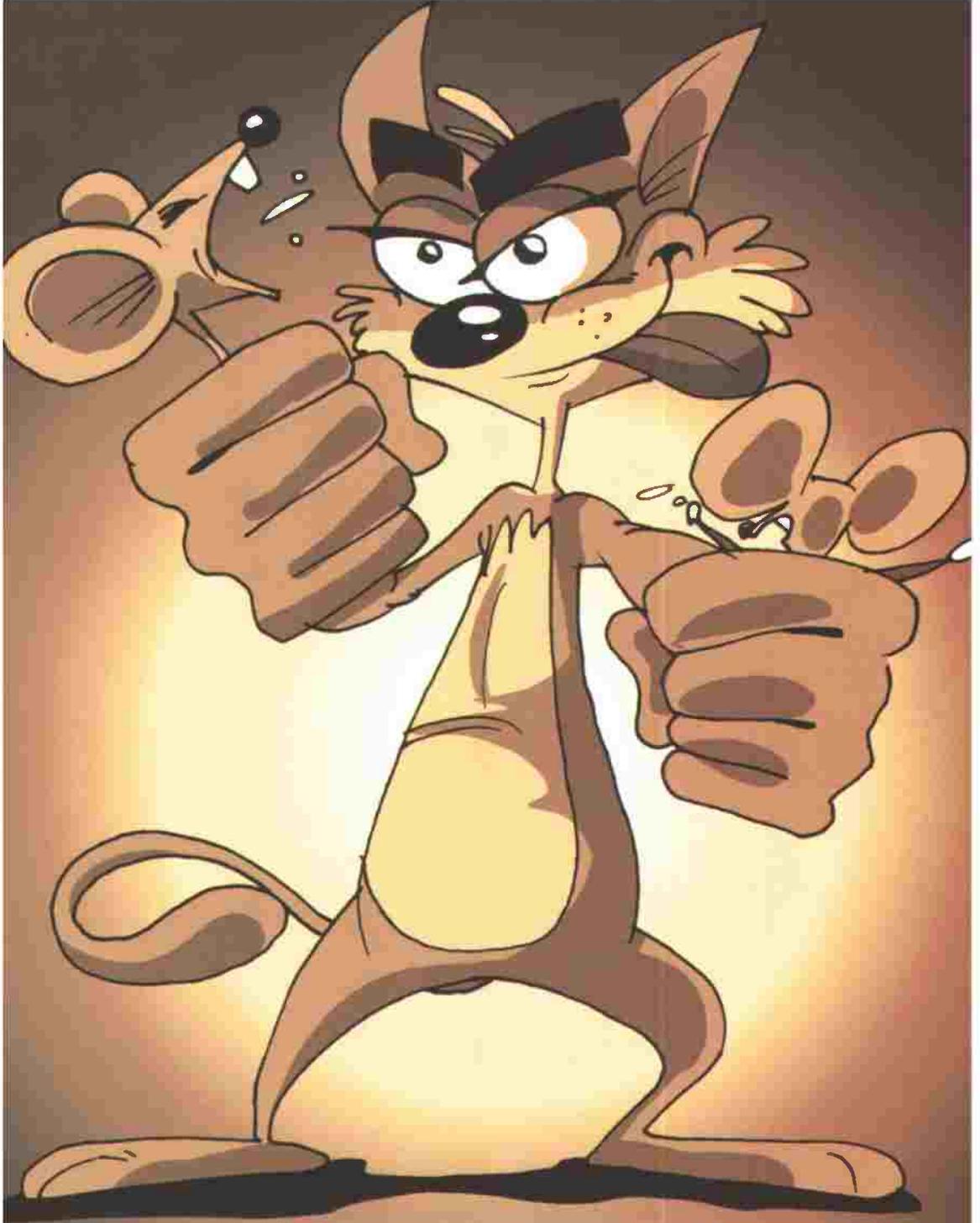
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق الا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

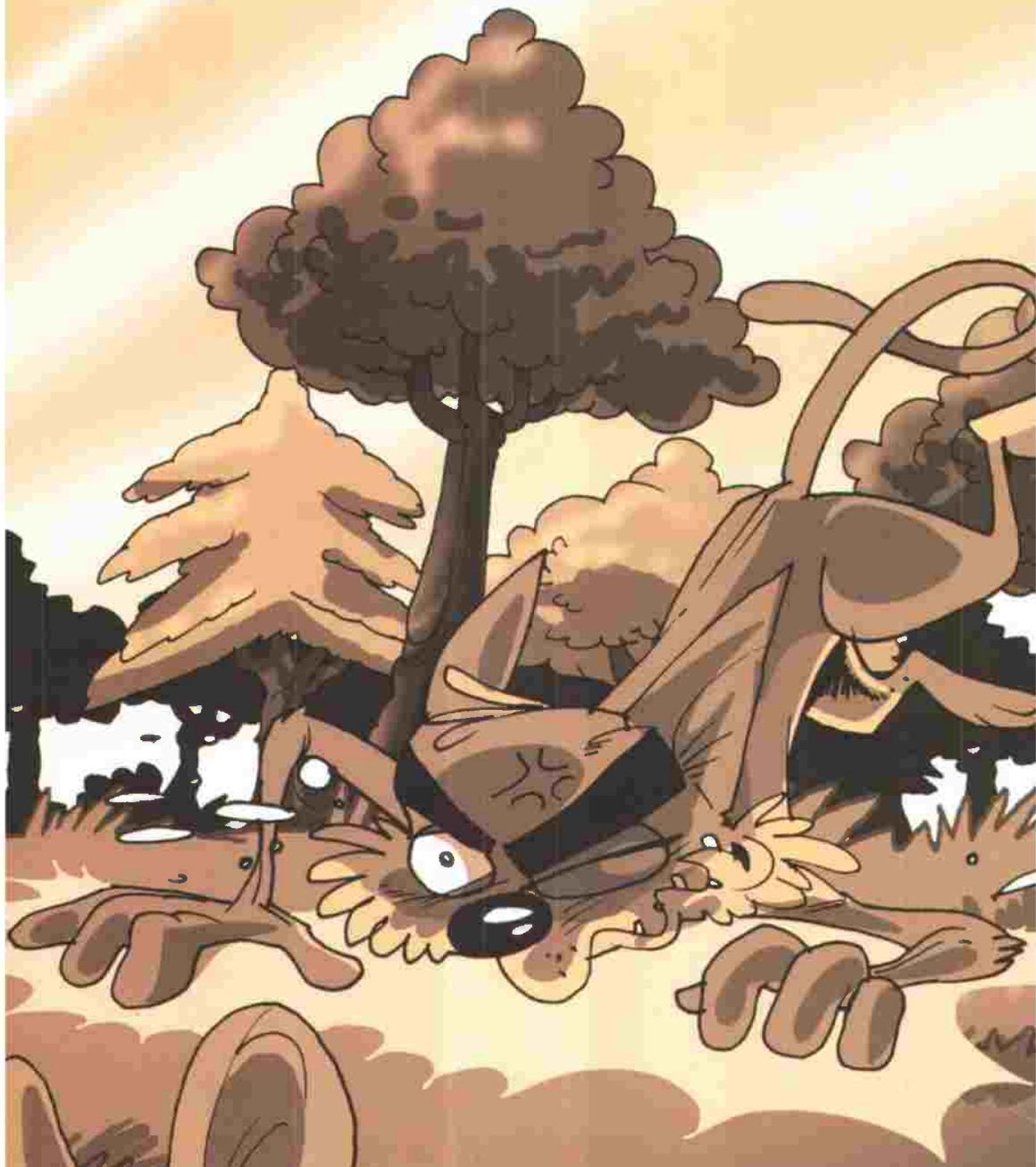
دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com



كَانَ يَا مَا كَانَ ، كَانَ هُنَالِكَ قِطُّ مَا كَرِهَ أَذَاقَ الْفِئْرَانَ فِي الْغَابَةِ
أَصْنَافَ الْعَذَابِ شَتَّى .



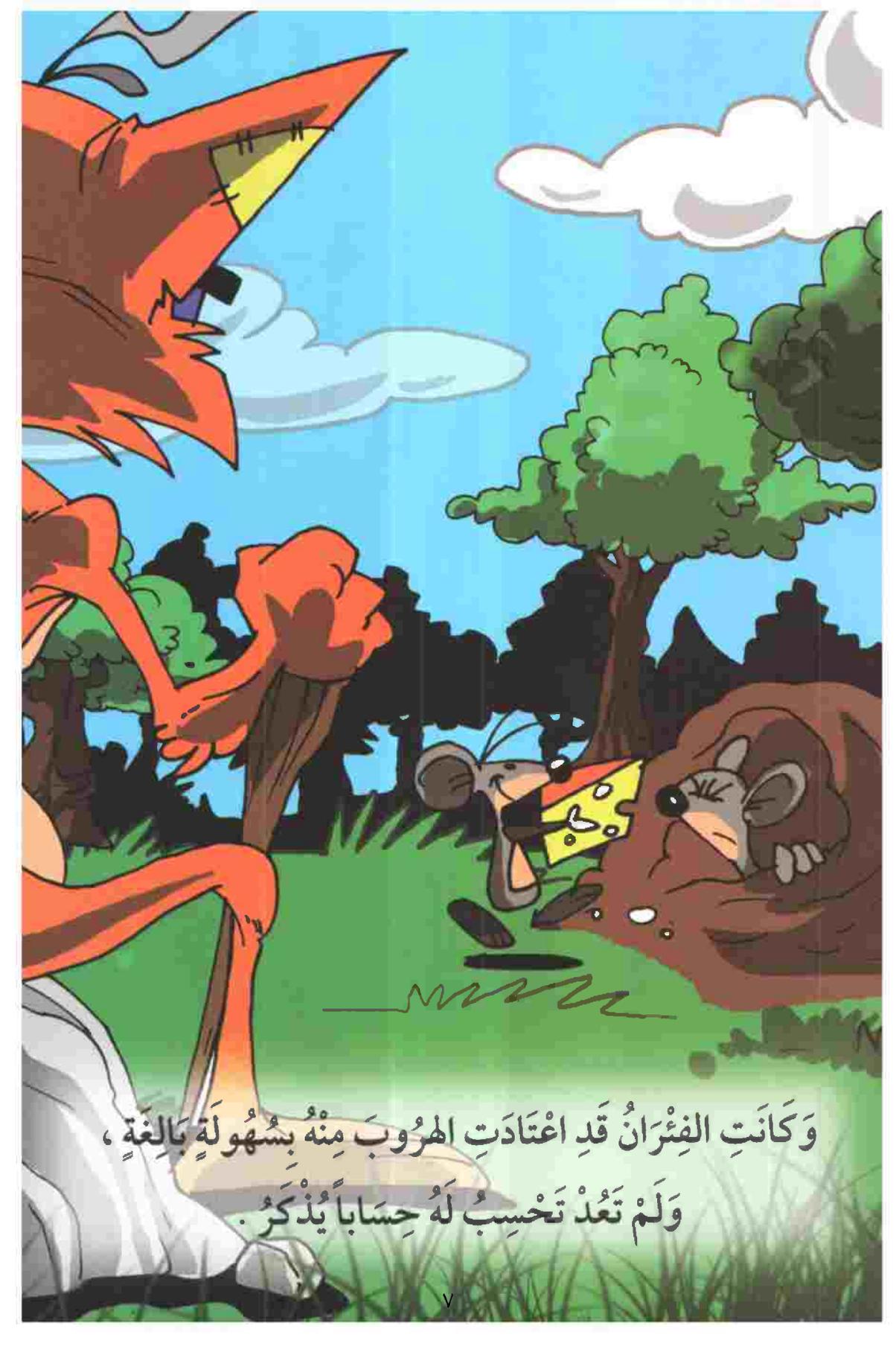
وَلَمْ يَكُنْ يَمُرُّ يَوْمَ إِلَّا وَيَضْطَادُ هَذَا الْقِطُّ فَأَرَأَى أَوْ فَارَيْنِ .



غَيْرَ أَنَّ الْقِطَّ بَدَأَ يَكْبُرُ بِالسِّنِّ وَيَهْرَمُ ، وَبَدَأَ يُوَاجِهُ الْمَصَاعِبَ
فِي اضْطِيَادِ الْفِئْرَانِ .



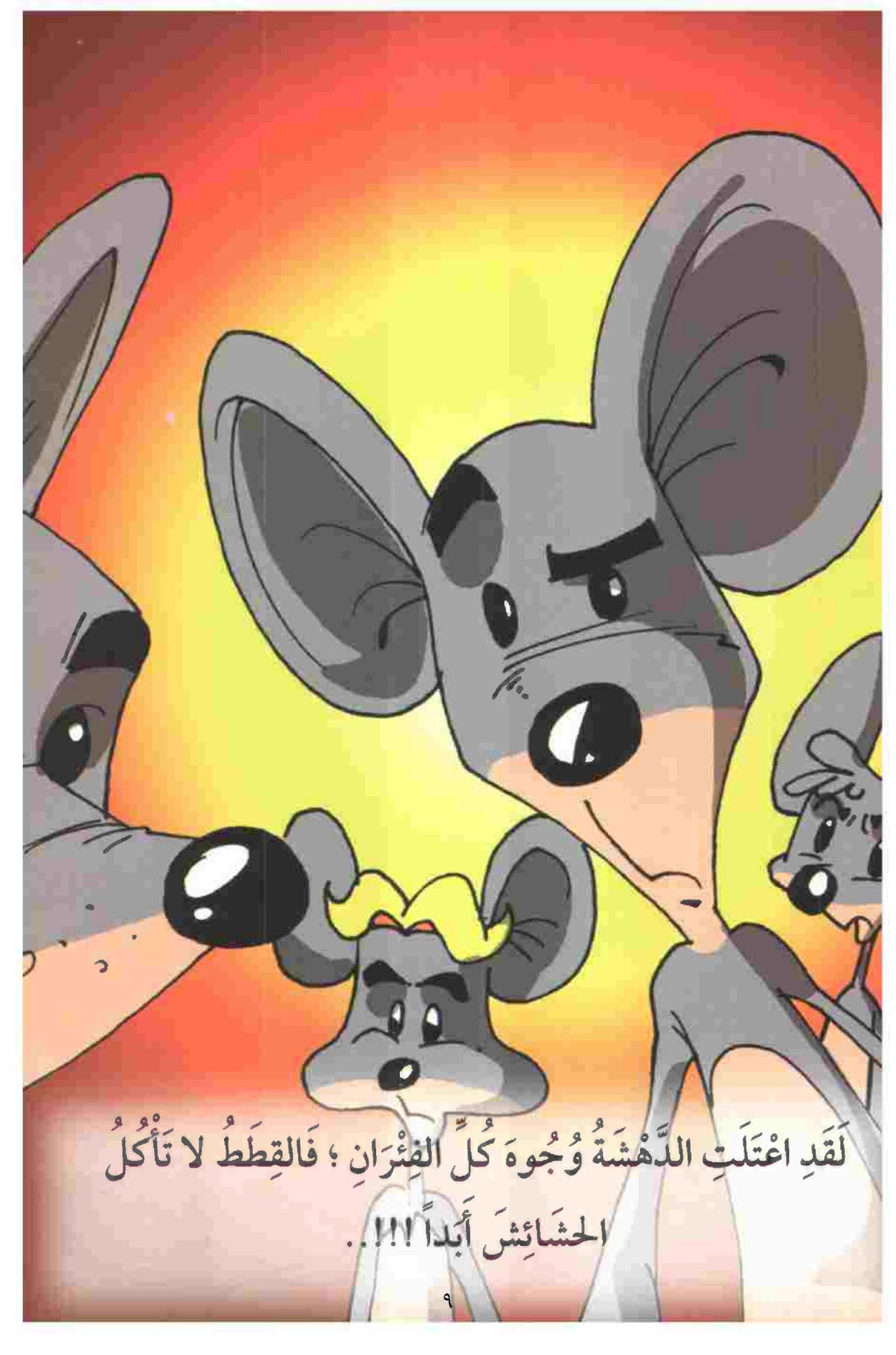
إِلَى أَنْ تَقَدَّمَ بِهِ السِّنُّ كَثِيراً ، فَلَمْ يَعُدْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَرِّكَ
سَاقِيهِ إِلَّا بِمُسَاعَدَةِ عُكَّازِهِ .



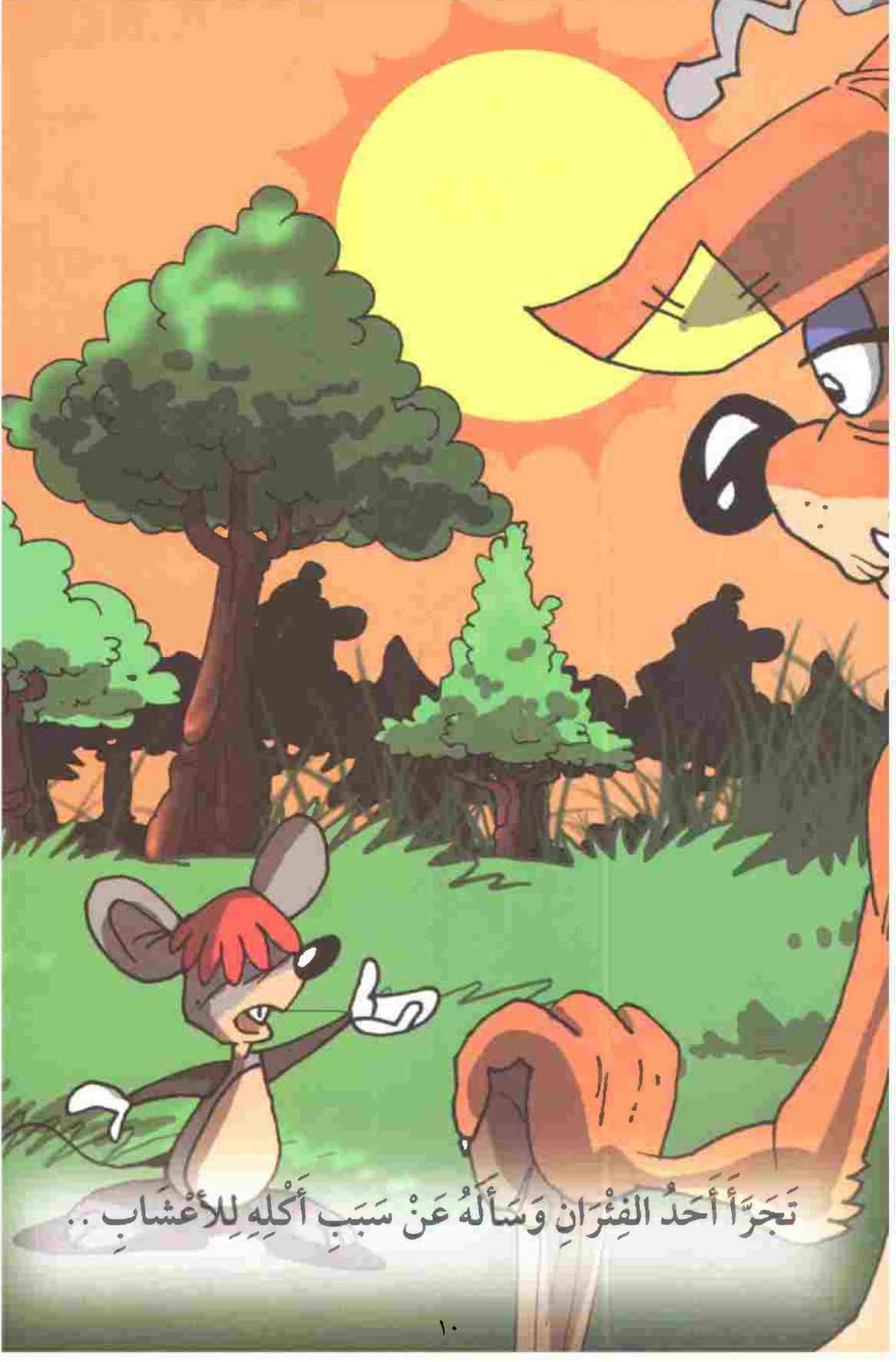
وَكَانَتِ الْفِئْرَانُ قَدْ اِعْتَادَتِ الْهَرُوبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ بِالِغَةِ ،
وَلَمْ تَعُدْ تَحْسِبُ لَهُ حِسَابًا يُذَكَّرُ .



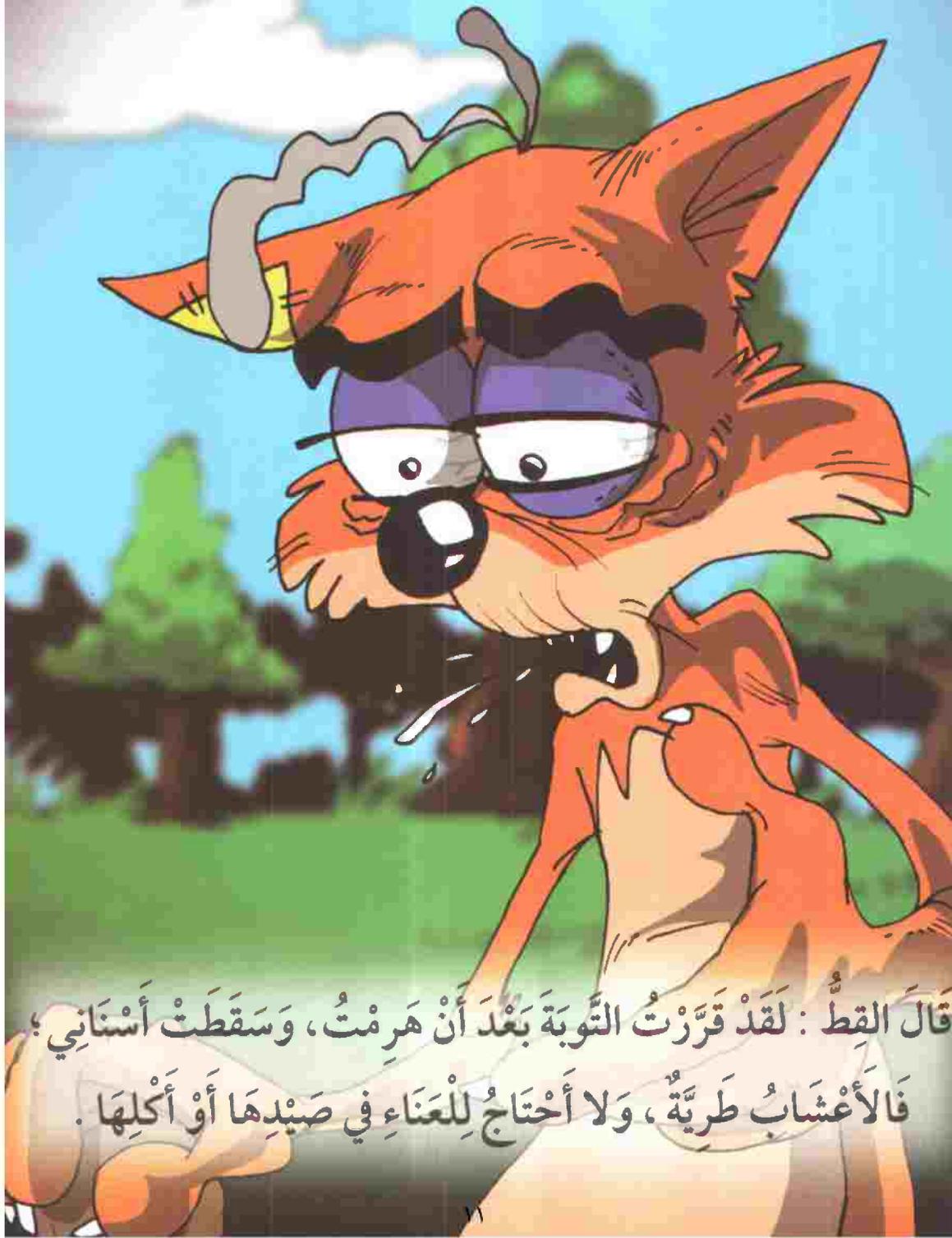
وَفَجَاءَ بَدُوُّهَا يَرُونَهُ يَأْكُلُ الْحَشَائِشَ وَالْأَعْشَابَ وَهُمْ
مُسْتَغْرِبُونَ مِمَّا يَرُونَهُ!..



لَقَدْ اَعْتَلَّتِ الدَّهْشَةُ وُجُوهُ كُلِّ الْفِئْرَانِ ؛ فَالْقِطَطُ لَا تَأْكُلُ
الْحَشَائِشَ اَبَدًا !!!..



تَجَرَّأَ أَحَدُ الْفِئْرَانِ وَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ أَكْلِهِ لِلْأَعْشَابِ ..



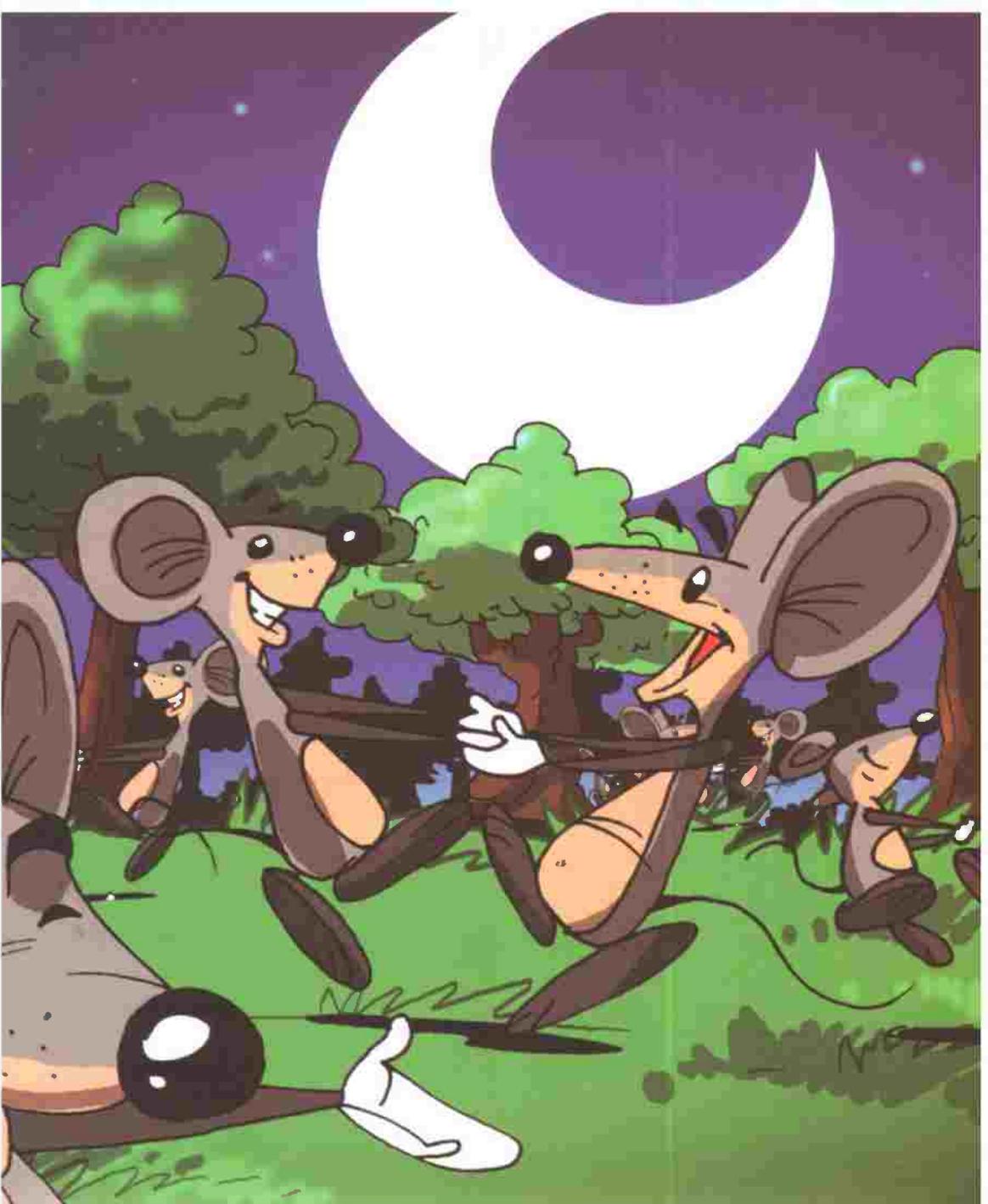
قَالَ الْقِطُّ : لَقَدْ قَرَّرْتُ التَّوْبَةَ بَعْدَ أَنْ هَرَمْتُ ، وَسَقَطَتْ أَسْنَانِي ؛
فَالْأَغْشَابُ طَرِيَّةٌ ، وَلَا أَحْتَاجُ لِلْعَنَاءِ فِي صَيْدِهَا أَوْ أَكْلِهَا .



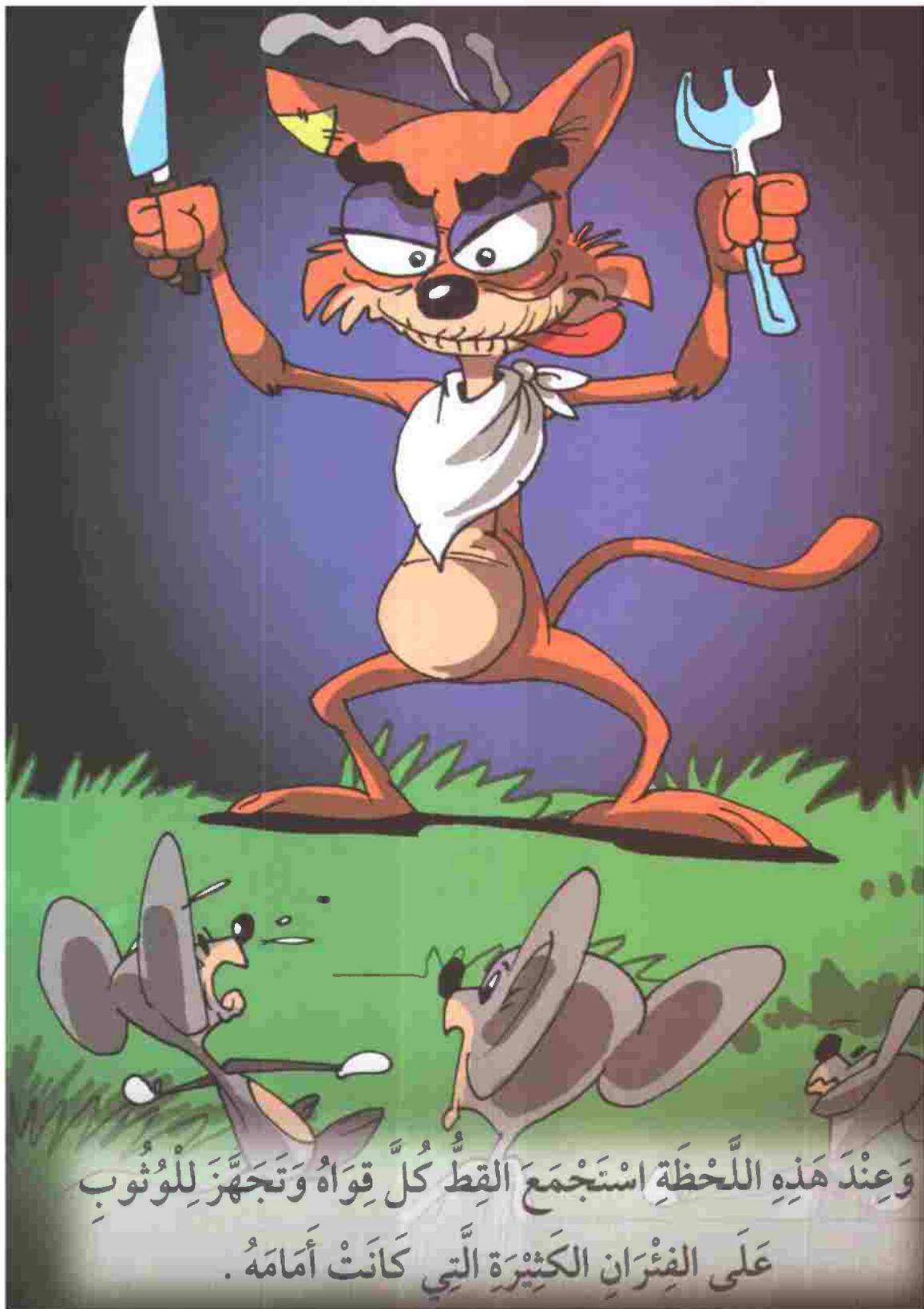
فَرِحَ الْفَأْرُ بِهَذَا الْخَبْرِ، وَأَسْرَعَ يُخْبِرُ أَصْدِقَاءَهُ الْفِئْرَانَ
بِهَذِهِ الْبُشْرَى السَّعِيدَةِ .



غَيْرَ أَنَّ الْقِطَّ كَانَ يَنْوِي عَلَى شَيْءٍ خَطِيرٍ فِي سَرِيرَتِهِ .



وَأَقَامَ الْفِئْرَانُ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ احْتِفَالًا كَبِيرًا ، وَقَدْ أَقَامُوهُ أَمَامَ
الْقِطِّ تَأْكِيدًا أَنَّهُ لَمْ يَعْذُ مِنَ اللَّوْاحِمِ .



وَعِنْدَ هَذِهِ اللَّحْظَةِ اسْتَجْمَعَ الْقِطُّ كُلَّ قِوَاهُ وَتَجَهَّزَ لِلْوُثُوبِ
عَلَى الْفِئْرَانِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي كَانَتْ أَمَامَهُ .



اسْتَطَاعَ الْقِطُّ أَنْ يُمَسِكَ اثْنَيْنِ مِنَ الْفِرَّانِ ، فَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ :
أَلَمْ تَقُلْ : إِنَّكَ تُبْتُ ؟ ! فَقَالَ الْقِطُّ : يَا عَزِيزِي إِيَّاكَ أَنْ
تُصَدِّقَ (تَوْبَةَ قِطُّ) .